

السموات والارض والحبيب بدو فكان قاب قوسين او ادنى
والخليل مغفرتة في حد الطمع والذي اطمع ان يعفري خطيبي
يوم الدين والحبيب مغفرتة في حق اليقين ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر والخليل قال في الجنة تحسبي
الله والحبيب قيل لها ايها النبي حسبك الله والخليل قال
واجعل في لسان صدق في الاخرين والحبيب قيل له
وهي نعمائك ذكرت فاعطى بغير سوال والخليل قال واجتنب
ويحي ان بعد الاصنام والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجز اهل البيعة ويظهر تم تطهير **مما حصل ما ذكره**
القاضي يفتضى تفضل ذات سيده تاخذ صلى الله عليه وسلم
على ذات سيدنا ابراهيم عليه السلام لا يقال ما ذكره لا يقيد
افضلية احدهما على الاخر لوجود الوصفين في كل منهما لا
نقول مراده باعتبار نبوت وصف الخلة والمجزة اذ لا يسلب
عن ابراهيم عليه السلام وصف المجزة لا سيما والخلة اخذ
من المجزة ولا يسلب عن نبي صلى الله عليه وسلم وصف
الخلة لا سيما وقد ثبت في حديث ابي هريرة قوله تعالى له
في هذه النبوة قد اخذت لك خليلا وقد قام الاجماع على تفضل
نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء عليهم الصلاة
والسلام بل هو افضل خلق الله مطلقا وما ذكره بعض اهل
الانذار من ان الخليل افضل بواسطة ناقص في بعض اهل
بما حصله انه لا يقيد غرضا في هذا المقام الذي هو بصحة
وليس المراد به قطع الوصول الحسي المنتفع عليه سبحانه
وامت الوصول المعنوي فلا يكون الاتصال بالمعالي الابيه
فالوصول الى الله تعالى لا يكون الا بحبيب كان او خليلا
واما قوله الخليل هو الذي تكون مغفرتة في حد الطمع اي
اخره فانه لا يصلح ان يكون على وجه التفسير والخليل ولاه
تعلق له بمعناه وقصاري ما ذكره يعطى تفضل نبينا صلى
الله عليه وسلم في حاله فان من غير نظر الى ما جعله الله
معنوية في ذلك من وصف المجزة والخلة انتهى ما ذكره

الشيخ

الشيخ محمد الشامي رحمه الله قاله الراوي وهو يعني نبينا
صلى الله عليه وسلم **مكتوب** في التوراة حبيب الله وفي
لفظ حبيب الرحمن **واما** سلكت للناس كما قد اتي عامة هو
جرهم واسودهم وفي لفظ وبعثت الى الناس عامته هو
يعني في يوم القيامة **وسم** بعثه صلى الله عليه وسلم
ناجحة لجميع البشر اجمع وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
الى قوم خاصه بعثته خاصة بهم وكان اذا بعث في عصر
واحد نبي واحد دعاه الى شريعته فقومه لا يفتري
شريعته غيره او نبيا دعاه الى كل منهما الى شريعته فقط ولا
ولا يفتري بها شريعته الاخر **واما عموم** بعثه نوح عليه
السلام فانما كان بعد خروجه من الفلك فهو حاضر مع
انها مقيدة بقوم خاصه لقوله وكان النبي بعثت الى قوم
خاصه والله اعلم وقيل كافة اي تكلفهم عما هم عليه من
الفقر والبخل والجهل وقد علم من قوله **واما** سلكت للناس
كافة نبوت الرسالة له صلى الله عليه وسلم وهو مما يجب
الايمان به **ثم** رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ولم يخالف في ذلك من اهل الملل والاديان الا بعض من
اليهود والنصارى كما علم من انصاره عارضه بعض اليهود
والنصارى من ارسله الى العرب خاصة زعماءهم ان الاحتيا
الى النبي صلى الله عليه وسلم انما كان بايتا للعرب خاصة
دون اهل التجار اذ الكل محتاج الى من يجد امر الشريعة
بل احتياج اليهود والنصارى الصغار لا خقلال دينهم بالتحريف
وانواع الضلالات مع ادعائهم انه من عند الله تعالى
بشير اللطايعين اي مشير لهم واصم البشارة المقترح الذي
يعطى في الوجد وسميت بذلك لان بشر الانسان يتبين
عندها والبشره ظاهر الجسد والادمة باطنه **وقد** برا
اي ومنذ المعاصرين والبشارة خاصة بالطابع والذارة
بالعاصي وقيل بشير بالثواب وقد يراد بالعتاب وهو
قريب من القول بانه بشير بالجنة يدبر بالناس **قال**

ج

ت